عرب وعالم

انفجار عبوة ناسفة عند المعبد اليهودي بالقاهرة

المعبد اليهودي بالقاهرة بصورة التقطت يوم أمس

القاهرة /14 أكتوبر(رويترز) :
قالت وزارة الداخلية المصرية إن رجلا مجهولا ألقى عبوة ناسفة بدائية الصنع مخبأة في حقيبة على المعبد اليهودي في وسط القاهرة يوم أمس إلا أن الانفجار لم يسفر عن وقوع إصابات.
وأضاف بيان الداخلية «قام مجهول بالصعود إلى فندق بانوراما «ثلاث نجوم» في الطابق الرابع بالعقار المواجه للمعبد اليهودي بشارع عدلي حاملا حقيبة متوسطة الحجم وطلب حجز غرفة لاقامته ولدى تواجده بصالة استقبال الفندق غافل موظفي الفندق وألقى الحقيبة نحو رصيف الفندق ما أدى لاشتعال محتواها ولاذ بالفرار من خلال ممر صغير بجوار الفندق.»
وأضاف البيان أن الفحص المبدئي للمعمل الجنائي أوضح أن العبوة التي استخدمت في الحادث الذي وقع الساعة السادسة والربع صباحا بالتوقيت المحلي (0415 بتوقيت جرينتش) تتكون من «أربعة جراكن بنزين مثبت بكل منها زجاجة عبوة لتر تحوي سائل حامض الكبريتيك وقطعة قطن وعلبة كبريت وولاعة .
وقالت مراسلة رويترز ان التواجد الامني كان مكثفا بشكل أكبر من المعتاد في أعقاب الانفجار الذي وقع صباح يوم أمس مضيفة أن الحالة المرورية تسير بشكل طبيعي بعد ساعتين على الحادث.
وتابع البيان «عثر ببقايا الحقيبة على ملابس ومتعلقات للجاني وتجري متابعة تكثيف جهود البحث لضبطه .
والتواجد الامني مكثف عادة خارج المعبد اليهودي بالعاصمة المصرية التي أصبحت عام 1979 أول دولة عربية توقع على معاهدة سلام مع اسرائيل.
وكانت قنبلة انفجرت في منطقة الازهر بالقاهرة في فبراير شباط عام 2009 مما أسفر عن مقتل سائحة فرنسية في أول هجوم يستهدف سياحا في مصر منذ تفجيرات أدت الى مقتل 23 شخصا على الاقل في منتجع بشبه جزيرة سيناء عام 2006 .
وألقت مصر القبض على شبان تربطهم صلات بجماعات اسلامية خلال الشهور المنصرمة ويقول محللون ان هذا يعكس شكوكا متنامية بأن المتشددين يجندون شبانا لتنفيذ هجمات من ان إلى آخر.
ويقول محللون انهم يتوقعون حوادث منفصلة ولكن لا يرون مؤشرات على العودة لاعمال العنف على النطاق الذي كانت عليه في التسعينات .

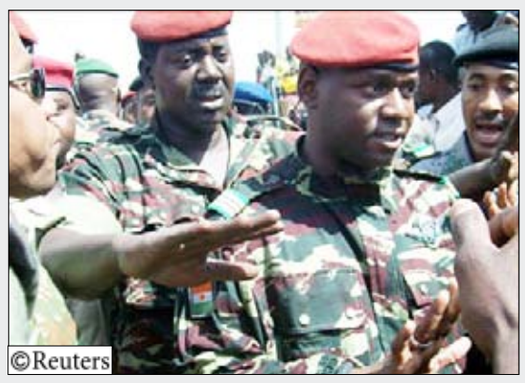

قادة الانقلاب وعدوا بإجراء انتخابات لم يحددوا أجلها

انقلابيو النيجر يطلقون الوزراء السابقين

النيجر/متابعات :
أوردت وكالة الأنباء الفرنسية أن القادة العسكريين الجدد في النيجر أطلقوا سراح كل أعضاء الحكومة الذين اعتقلوا عقب الانقلاب يوم الخميس الماضي.
وقال جبر الله هيما أحد القادة العسكريين للصحفيين إن «جميع أعضاء حكومة الرئيس مامادو تانجا السابقة أفرج عنهم».
من جهته أفاد مبعوث من الزعيم الليبي معمر القذافي إلى قادة الانقلاب بأنه تلقى تطمينات بشأن مصير تانجا.
في غضون ذلك يتوقع وصول مبعوثين لكل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي للعاصمة نيامي لتقييم الوضع على الأرض بعد يومين على الانقلاب.
وقال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في غرب أفريقيا سعيد جينيت إن مسؤولين من المنظمة الدولية والاتحاد الأفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا سيجرون اتصالات مع السلطات العسكرية والقادة السياسيين للوقوف على تطورات الأوضاع ومساعدة الجهود للعودة إلى الحكم الدستوري.
وقبل ذلك كان العقيد جبر الله هيما قال -في باماكو حيث التأم اجتماع للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا- إنه شرح الوضع لقادة المنطقة وقد تفهمونا».
تأتي هذه التطورات بعد تظاهرات شارك فيها نحو عشرة آلاف شخص لتأييد الانقلاب بدعوة من منسقي القوى الديمقراطية التي تضم أحزابا معارضة ونقابات ومنظمات للدفاع عن حقوق الإنسان.
وقد أعرب قادة المنسقية عن استعدادهم للمشاركة في مرحلة انتقالية يتمّ في نهايتها تنظيم انتخابات عامة حرة ونزيهة.
وقال الناطق باسم المعارضة بازوم محمد «إننا مع استعادة الديمقراطية ونحن ملتزمون بمشاركة الجيش في المهمة».
وكان الانقلاب لقي إدانة فرنسا -الدولة المستعمرة سابقا للنيجر- والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، الذي علق عضوية النيجر وطلب عودة الوضع الدستوري إلى ما كان عليه.
وأدانت الجزائر الانقلاب، وعرضت ليبيا مساعدتها من أجل عودة «سريعة» إلى الديمقراطية وأرسلت مبعوثا لتحصيل ضمانات بعدم التعرض بالأذى لتانجا الذي قال الانقلابيون إنه يلقى معاملة جيدة وهو في صحة حسنة.
وقالت الولايات المتحدة إن عقوبات فرضت العام الماضي، بعد أن عدل تانجا الدستور، قد ترفع إذا عمل الانقلابيون على استعادة الديمقراطية بسرعة بخطوات مثل الحوار مع زعماء المعارضة وتشكيل حكومة انتقالية مدنية ودعوة مراقبين دوليين لمراقبة الانتخابات.
وكان تانجا يرأس اجتماعا حكوميا داخل القصر الرئاسي الخميس حين اقتحم جنود المكان، بعد معركة استمرت بضع ساعات وقتل فيها ثلاثة أشخاص، واعتقل هو ووزراؤه.
ولقي تعديل الدستور العام الماضي، في استفتاء مطعون في نزاهته، تنديد المعارضة والمجموعة الدولية، ففرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على النيجر، وكذلك فعلت دول المنطقة وعلقت الولايات المتحدة مساعدات تنمية سنوية بـ30 مليون دولار.
وبرر تانجا بقاءه في السلطة، رغم نهاية ولايته الثانية في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بحرصه على الإشراف على مشاريع في قطاعي اليورانيوم والغاز بمليارات الدولارات.
والنيجر من أفقر دول العالم على الرغم من غناها باليورانيوم والغاز، وهما موردان توقع مراقبون ألا يضر الانقلاب الصفقات المتعلقة بهما.

بريطانيا وايرلندا تضغطان على إسرائيل بشأن جوازات سفر مزورة

وزير الخارجية الإسرائيلي افيجدور ليبرمان في اجتماع في الكنيست يوم 8 فبراير 2010

بروكسل /14 أكتوبر/رويترز :
يواجه وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان أسئلة حادة من نظيريه البريطاني والايرلندي في بروكسل اليوم الإثنين بسبب مزاعم بأن فريق اغتيالات إسرائيلياً استخدم جوازات سفر أوروبية مزورة لتنفيذ عملية اغتيال في دبي.
ويلتقي ليبرمان بوزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند ووزير الخارجية الايرلندي مايكل مارتن على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في الوقت الذي تريد فيه بريطانيا وايرلندا اجابات عن الدور الذي ربما تكون اسرائيل قد لعبته في تزوير جوازات السفر وقتل محمود المبحوح القيادي في حركة حماس.
وفيما يمثل استمرارا لسياسة الغموض التي تنتهجها اسرائيل بشأن الموضوعات الحساسة مثل الاغتيالات السياسية رفضت التعليق على اغتيال المبحوح في 19 يناير كانون الثاني في غرفة بأحد الفنادق الفاخرة في دبي أو على المزاعم باستخدام وثائق مزورة.
وتقول شرطة دبي انها تعتقد أن عملاء اسرائيليين نفذوا عملية الاغتيال ونشرت هويات 11 شخصا يحملون جوازات سفر بريطانية وايرلندية وفرنسية والمانية تقول انهم متورطون في الاغتيال.
ونفى العديد من هؤلاء الاشخاص أن تكون لهم صلة بالاغتيال أو أن يكونوا قد زاروا دبي ما أدى بالمحققين إلى أن يشكوا في أن وكالة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) نسخت جوازات السفر وعدلت في بياناتها لتسمح لفريق الاغتيالات بدخول الامارات بهويات زائفة وقتل المبحوح.
وقال وزير خارجية ايرلندا ان الامر خطير وانه سيطلب تفسيرا عندما يلتقي ليبرمان.
وأضاف مارتن أؤكد على قلقنا العميق من الاستخدام الزائف لجوازات سفر في دبي وأن أسعى الى الحصول على تطمينات وتوضيحات بشأن هذا الامر البالغ الخطورة.
واستدعت بريطانيا وايرلندا سفيري اسرائيل لديهما الاسبوع الماضي للتشاور لكنهما لم تتلقيا تفسيرا وافيا.
وقال رون بروسور السفير الاسرائيلي في لندن انه «لا يستطيع مساعدة» البريطانيين بالمزيد من المعلومات.
وحث ميليباند اسرائيل على التعاون بينما تجري بريطانيا تحقيقها في الوثائق المزيفة وقال انه سيناقش الامر مع ليبرمان يوم الاثنين لكن لم يتضح مقدار ما سيعلن حول هذا الموضوع. وقال ليبرمان الاسبوع الماضي انه لا يوجد ما يدعو الى الاعتقاد أن الموساد له دخل في عملية الاغتيال.
وكانت العلاقات البريطانية الاسرائيلية قد شهدت توترا بسبب التهديد بإلقاء القبض على مسؤولين اسرائيليين حال زيارتهم بريطانيا وسط مزاعم بارتكابهم جرائم حرب.
وألغت وزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة تسيبي ليفني في ديسمبر كانون الاول زيارة الى لندن بعد أن أعلنت وسائل اعلام بريطانية أن قاضيا أصدر مذكرة اعتقال لها بتهم ارتكاب جرائم حرب خلال الحرب في غزة في ديسمبر كانون الاول 2008 ويناير كانون الثاني 2009.
وطالبت فرنسا وألمانيا اسرائيل بتوضيحات لكن ليس من المقرر أن يحضر وزيرا خارجية البلدين اجتماع وزراء الخارجية يوم الاثنين ولم يتبين بعد اذا ما كان ليبرمان سيلتقي بنائبيهما.

طالبان ترفض دعوة كرزاي للسلام

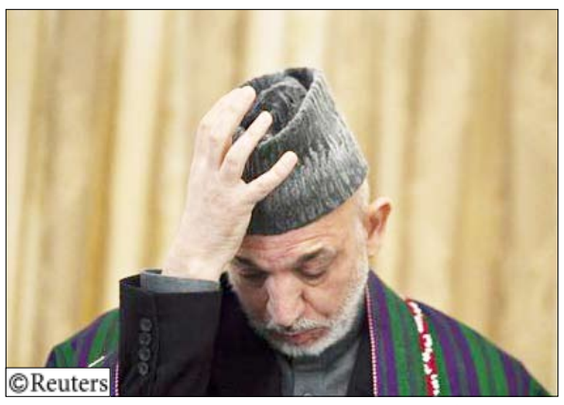

الرئيس الأفغاني حامد كرزاي خلال مؤتمر صحفي في كابول يوم 31 يناير

كابول /14 أكتوبر/رويترز :
رفضت طالبان الأفغانية يوم أمس أحدث دعوة للرئيس حامد كرزاي للسلام رغم الهجوم الذي يشنه حلف شمال الأطلسي على الحركة وإلقاء القبض على الرجل الثاني فيها.
وجدد كرزاي دعوته في البرلمان يوم السبت لطالبان لقبول اقتراح السلام.
وفي مؤتمر عن أفغانستان عقد في لندن في يناير كانون الثاني أيدت الدول المانحة خطط كرزاي لاجراء محادثات سلام مع المتشددين الذين ينبذون العنف وتعهدت بتقديم ملايين الدولارات لاقناع المقاتلين بالقاء السلاح.
ورفضت طالبان مرارا مقترحات كرزاي للسلام قائلة ان على القوات الاجنبية مغادرة أفغانستان أولا لكن محادثات مبدئية «بشأن المحادثات» أجريت.
وقال قاري محمد يوسف المتحدث باسم طالبان معقبا على دعوة كرزاي لطالبان للعمل من أجل السلام واعادة الاعمار «كرزاي دمية ولا يمكنه أن يمثل أمة أو حكومة».
وأضاف «انه غارق في الفساد ويحيط به قادة الفصائل الذين يزيدون من ثرواتهم.»
وتواجه طالبان ضغوطا.. فقد ألقي القبض على ثلاثة من كبار مسؤوليها في باكستان هذا الشهر منهم الملا عبد الغني بارادار الرجل الثاني في الحركة وكبير قادتها العسكريين وهو أكبر زعيم لطالبان يجري احتجازه.
ويمضي حلف شمال الاطلسي قدما في واحد من أكبر هجماته في أفغانستان منذ بداية الحرب بهدف طرد طالبان من اخر معقل رئيسي لها في أكثر الاقاليم عنفا في البلاد لافساح الطريق للسلطات الافغانية لتولي المسؤولية.
وما زال مقاتلو طالبان يبدون تحديا في مواجهة هجوم يختبر استراتيجية الرئيس الامريكي باراك أوباما لارسال 30 ألف جندي اضافي للسيطرة على المناطق التي استولى عليها المسلحون وذلك قبل بدء خفض القوات في 2011 .
وقالت قوة المعاونة الامنية الدولية «في مرجة وردت أنباء عن مقاومة شديدة في بعض المناطق. يعتقد قائد القيادة الاقليمية في الجنوب أن مرحلة التطهير تمضي بشكل جيد وأن استكمالها سيستغرق 30 يوما على الاقل.»
وأدى صمود طالبان الى اثارة تساؤلات بشأن المدة التي يمكن للدول الغربية أن تبقى خلالها داخل أفغانستان.
وانهار ائتلاف رئيس الوزراء الهولندي يان بيتر بالكننده يوم السبت عندما لم يتفق أكبر حزبين على ما اذا كان ينبغي سحب القوات من أفغانستان هذا العام كما هو مقرر.
ويضمن سقوط الحكومة في هذا البلد قبل يومين فقط من الذكرى الثالثة لتولي الائتلاف الحكم اعادة الالفي جندي هولندي للوطن هذا العام.
وسيكون هذا أول صدع كبير في تحالف يتكون من نحو 40 دولة تحارب تمرد طالبان في أفغانستان.
وتساءل يوسف كيف يعجز 15 ألف جندي من حلف الاطلسي والقوات الافغانية يلقون دعما جويا عن اكتساح مرجه محور الهجوم في اقليم هلمند بالجنوب.
وقال «مقاومتنا مستمرة بلا هوادة ليلا ونهارا. انهم (الجنود) يلقون مقاومة في كل أركان مرجه.»
ويقول حلف شمال الاطلسي ان 12 من جنوده لقوا حتفهم خلال القتال منذ بدء الهجوم قبل ثمانية أيام. ويقول يوسف ان طالبان فقدت 14 مقاتلا.

بنغلاديش تقرر العودة إلى العلمانية

بنغلاديش/14 أكتوبر/ رويترز
قال وزير القانون والعدل البنغالي شفيق أحمد، إن بلاده قررت العودة إلى العلمانية باعتبارها مبدأ دستوريا لفلسفة الدولة، وذلك في أعقاب حكم للمحكمة العليا أسقط تعديلا دستوريا أدخل بعد انقلاب عسكري عام 1975 من القرن الماضي.
وبحسب الوزير فإنه «في ضوء الحكم فإن الدستور العلماني لعام 1972 في طريقه للإحياء»، مشيرا إلى أنه لا مانع الآن «من العودة إلى مبادئ الدولة الأربعة، وهي الديمقراطية والقومية، والعلمانية، والاشتراكية، كما نادى بها النظام الأساسي للدولة عام 1972».
وتأتي هذه الخطوة في وقت تسعى فيه رئيسة الوزراء الشيخة حسينة لكبح جماح الأحزاب الإسلامية التي تحاول الترويج لرؤية أكثر محافظة للمجتمع.
وأسقطت كلمة «علمانية» من الدستور الذي وضعه مؤسس الدولة الشيخ مجيب الرحمن، وذلك بعد انقلاب أطاح به عام 1975 وقتل فيه إلى جانب أغلب أفراد أسرته، في حين نجت ابنتان له بينهما الشيخة حسينة.
وكانت المحكمة العليا قد أيدت في وقت سابق من الشهر الحالي قرارا لمحكمة أقل درجة أعلن أن «التعديل الخامس الذي أسقط العلمانية باعتبارها مبدأ موجها للدولة، باطل»، غير أن حزب بنغلاديش الوطني المعارض وحليفه القوي حزب الجماعة الإسلامية استأنفا حكم المحكمة العليا.
وقال وزير القانون والعدل إن الشعب ستترك له حرية ممارسة العقيدة «لكن لن يسمح له باستخدام الدين لأغراض سياسية».

عواصم العالم

مبعوث أمريكي : لا خطط لإعادة فتح القاعدة الجوية في اوزبكستان

استانة /14 أكتوبر/رويترز :
قال مبعوث أمريكي يوم أمس في ختام زيارة سريعة لاوزبكستان إن الولايات المتحدة لا تتطلع إلى إعادة فتح قاعدة عسكرية رئيسية في الجمهورية السوفيتية السابقة كانت قد أغلقت عام 2005 بسبب خلاف دبلوماسي.
وطردت أوزبكستان التي لها حدود مع افغانستان قوات امريكية من قاعدة كارشي خان اباد بعدما نددت واشنطن بالحملة العنيفة على احتجاج في بلدة انديجان في مايو ايار 2005.
وتحسنت العلاقات منذ ذلك الحين واشار بعض الدبلوماسيين الى ان واشنطن ربما تحاول اعادة فتح القاعدة.
واستبعد ريتشارد هولبروك الممثل الخاص لافغانستان وباكستان بعد زيارة الى اوزبكستان هذا الاحتمال لدى سؤاله عن ذلك في قازاخستان المجاورة.
وقال «لا... لكن اوزبكستان تتيح لنا فرصة ثمينة لنقل المواد الى افغانستان وهذا مهم. اما (بالنسبة) للقاعدة العسكرية..فلا.»
وحرصا على استعادة علاقتها بالغرب وافقت اوزبكستان -وهي اكبر دول آسيا الوسطى سكانا وتشهد انقساما عرقيا- على استضافة طريق جديد لامدادات حلف شمال الاطلسي الى افغانستان.
والتقى هولبروك بالرئيس الاوزبكي اسلام كريموف يوم الجمعة كما زار قرغيزستان وقازاخستان وتركمانستان وطاجيكستان في أول جولة له في المنطقة بعد توليه منصبه الحالي.
وعززت الولايات المتحدة التي لها قاعدة عسكرية في قرغيزستان وجودها في آسيا الوسطى منذ بداية الحملة الافغانية عام 2001 ما شكل ضغطا على روسيا في منطقة لا تزال تراها موسكو نطاقا تقليديا لنفوذها.
وخففت الولايات المتحدة وحلفاؤها الذين كانوا في وقت من الاوقات ينتقدون سجل اوزبكستان في مجال حقوق الانسان موقفهم وحولوا تركيزهم بدرجة اكبر على القضايا الامنية.
واغضب الاتحاد الاوروبي العام الماضي جماعات حقوق الانسان برفعه العقوبات التي فرضها على اوزبكستان بعدما اطلقت الشرطة الرصاص على محتجين في انديجان.

مقتل 38 في فيضانات ماديرا بالبرتغال

فونشال (البرتغال)/14 أكتوبر /رويترز :
بحث عمال إنقاذ برتغاليون باستخدام الجرافات يوم أمس عن المزيد من الجثث تحت الأنقاض بعد فيضانات عنيفة وانهيارات طينية أسفرت عن مقتل 38 على الاقل في جزيرة ماديرا.
وقال فرانسيسكو راموس مسؤول الشؤون الاجتماعية بالمنطقة ان عدد القتلى ربما يرتفع.
ونقلت وكالة الانباء البرتغالية (لوسا) عن راموس قوله «هناك 38 قتيلا لكن العدد ليس نهائيا... سنواصل البحث عن جثث.»
وجرفت الفيضانات والانهيارات الطينية الناجمة عن عاصفة مطيرة شديدة يوم السبت جسورا وسدت الطرق بالصخور والطين وقطعت أجزاء من الجزيرة الواقعة في المحيط الاطلسي عن العالم الخارجي وهي وجهة سياحية على بعد ألف كيلومتر الى الجنوب الغربي من لشبونة.
وأضاف البرتو جواو جارديم زعيم الحكومة الاقليمية «لم تقع حوادث خطيرة متعلقة بقطاع السياحة.»
والكثير من السائحين في ماديرا من البريطانيين الذين يزورون الجزيرة خلال عطلة نصف السنة الدراسية.
ومن المقرر أن تصل طائرة نقل عسكرية تقل فرق انقاذ بينهم غواصون الى فونشال في وقت لاحق يوم الاحد. كما تتجه فرقاطة تابعة للبحرية الى الجزيرة للمساعدة في جهود الانقاذ.
وأضاف مسؤولو الدفاع المدني في ماديرا لرويترز ان لديهم أنباء تفيد بأن 32 شخصا لقوا حتفهم لكن لم يتسن لهم تأكيد الرقم الذي قاله راموس.
وقال مسؤول في جهاز الدفاع المدني «استأنفت فرق الاطفاء اليوم البحث عن المفقودين. لم يتوفر لدينا بعد العدد المحدد لمن لا نعرف مصيرهم.»
وأصيب أكثر من مئة وفقد أكثر من 200 منازلهم واضطروا للانتقال الى مراكز ايواء مؤقتة وفرتها السلطات المحلية.
وزار رئيس الوزراء جوزيه سوكراتس ماديرا ليل السبت متعهدا بتقديم «كل المساعدات التي تتطلبها الحكومة الاقليمية في هذا الوضع الخطير.»
وقال خبراء الارصاد الجوية ان كمية الامطار التي سقطت في يوم واحد تزيد عن متوسط كمية الامطار خلال شهر لكن ليس من المتوقع سقوط أمطار غزيرة على ماديرا خلال الايام القليلة القادمة.

مقتل قائد كبير في جماعة (أبي سياف) في الفلبين

مانيلا/14 أكتوبر رويترز :
قال قائد عسكري فلبيني ان القوات الفلبينية قتلت يوم أمس قائدا كبيرا في جماعة أبو سياف المتشددة الصغيرة ذات الصلات بتنظيم القاعدة والتي ألقي عليها باللائمة في جرائم خطف وتفجيرات في جزيرة جنوبية نائية.
وأضاف اللفتنانت جنرال بن دولورفينو للصحفيين ان البدر باراد وخمسة من رفاقه قتلوا في معركة مع قوات مشاة بحرية في منطقة غابات على سفح جبل ماونت توكاي في جزيرة جولو النائية في جنوب الفلبين.
وأضاف في رسائل نصية أرسلها للصحفيين «تأكدنا من أن احدى الجثث الست التي عثرنا عليها هي جثة البدر باراد كما أكدت ذلك مصادر مدنية مستقلة... نعتبر ذلك ضربة قوية للمتشددين الاسلاميين في الجنوب.»
وأضاف دولورفينو ان جنديا قتل وأصيب اثنان اخران بجروح بسيطة خلال معركة قصيرة بالاسلحة. وجرح عدد غير محدد من المتمردين.

صحف تحذر من مقاطعة انتخابات العراق

حذرت صحف أميركية وبريطانية من مقاطعة الأحزاب السنية في العراق للانتخابات النيابية، وقالت إنها قد تثير شكوكا حول شمولية تلك الانتخابات ومدى شرعيتها في وقت تعقد عليها الولايات المتحدة آمالا كبيرة لتمهيد الانسحاب العسكري من العراق.
ورأت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أن مقاطعة جبهة الحوار الوطني للانتخابات تلقي بظلال من الشك على شمولية الانتخابات العراقية.
وفي مكالمة هاتفية مطولة مع الصحيفة، عزا المطلك الذي مُنع من خوض الانتخابات النيابية مقاطعة حزبه لها إلى ما سماه التدخل الإيراني.
وتشير الصحيفة إلى أن أكبر المخاوف التي تواجه الجيش الأميركي يكمن في أن العرب السنة الذين يشعرون بالإقصاء بسبب منع مرشحيهم من المشاركة قد يرفضون نتائج الانتخابات أو الاعتراف بحكومة أخرى يقودها الشيعة، مما يغرق العراق في اضطراب سياسي جديد وربما عنف جديد.
وقال المطلك إن قرار المقاطعة يأتي على خلفية تصريحات سابقة صدرت هذا الأسبوع في واشنطن عن القائد الأميركي أوديرنو الذي زعم أن إيران تحظى بتأثير قوي على الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة التي حظرت مشاركة العديد من المرشحين.
وهذا يعني -يتابع المطلق- أن العملية الانتخابية برمتها تجري وفقا للأسلوب الإيراني.
وتساءل في المقابلة الهاتفية من الأردن قائلا: إذا كانت نتائج الانتخابات واضحة المعالم من البداية، فكيف لنا أن نمنحها الشرعية؟
من جانبها اعتبرت صحيفة واشنطن بوست قرار جبهة الحوار الوطني بمقاطعة الانتخابات النيابية التي ستجري في السابع من الشهر المقبل تعزيزا لوجهات النظر القائلة بأن الأحزاب الدينية الشيعية زورت التصويت ضد المرشحين السنة والعلمانيين.
وكان زعيم جبهة الحوار الوطني صالح المطلك من بين خمسمائة مرشح تم إبعادهم من الانتخابات المقبلة على خلفية اتهامهم بصلتهم بحزب البعث الذي كان يقوده الرئيس الراحل صدام حسين.
وقد صدقت لجنة تسمى الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة على استبعاد معظمهم، حيث قبلت أقل من ثلاثين طعنا في القرار من أصل 171 طعنا قدمت إليها.
وقال المتحدث باسم جبهة الحوار الوطني حيدر الملا «إنها أجواء سيئة للانتخابات، فقد مُنع قادة جيدون مثل الدكتور المطلك من الخوض فيها».
وأشارت الصحيفة إلى أن عملية الاستبعاد من الانتخابات أثارت المخاوف على نطاق واسع من أن الانتخابات ستبدو غير شرعية.
وذكرت واشنطن بوست بأن العرب السنة قاطعوا انتخابات 2005 بسبب الاحتلال الأميركي، وأسهم قرارهم في تصعيد التمرد وإذكاء حرب أهلية بين مختلف الطوائف.
ولفتت كذلك إلى أن الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة تثير جدلا منذ فترة، لا سيما أن القائد الأميركي بالعراق الجنرال راي أوديرنو والسفير كريستوفر هيل أشارا إلى أن كبيري أعضاء الهيئة، أحمد الجلبي وعلي فيصل اللامي يخضعان للتأثير الإيراني.
وتقول الصحيفة إن الهيئة متهمة أيضا بسوء استخدام الآليات القانونية لإقصاء المنافسين السنة والعلمانيين، خاصة أن الجلبي واللامي يخوضان الانتخابات ضمن تحالف شيعي يعرف باسم «التحالف الوطني العراقي».
صحيفة ذي أوبزيرفر البريطانية سلطت من جانبها الضوء على ما وصفته بالمخاوف من تكرار انتخابات 2005 التي قاطعها العرب السنة.
وقالت إنها ستكون كارثة إذا ما رفض العرب السنة المشاركة في هذه الانتخابات التي تعد هذه المرة اختبارا جوهريا لتعافي العراق بعد الحرب، ولزعم الجيش الأميركي أن وجود مائة ألف جندي في البلاد لم يعد ضروريا.
واختتمت بتحذير من فراغ سياسي خطير بعد الانتخابات إذا ما انسحبت الجماعات السنية الأخرى التي لم تصدر ردا فوريا على دعوة المطلك للناخبين السنة إلى مقاطعة الانتخابات.

نتنياهو وافق على اغتيال المبحوح

أكدت صحيفة ساندي تايمز البريطانية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق شخصيا على خطة اغتيال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) محمود المبحوح خلال زيارة خاصة لمقر المخابرات الإسرائيلية، بعد أن تلقى عرضا للخطة من قبل رئيس (الموساد) مائير داغان..
وقالت الصحيفة إنه في أوائل يناير/كانون الثاني الماضي زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مقر قيادة جهاز الموساد في إحدى الضواحي شمالي تل أبيب مستقلا سيارة سوداء من طراز «أودي أي 6»، حيث استقبله داغان (64 عاما) الذي كان يمشي متوكئا على عصا لإصابة تلقاها في صباه وقاده إلى غرفة الاجتماعات.
ومضت الصحيفة إلى أنه وبناء على مصادر مطلعة من الموساد، فإنه كان بداخل غرفة الاجتماعات عدد من أعضاء ما يسمى «القوة الضاربة» وأنه تم تقديم إيجاز لنتنياهو بشأن الخطط المتاحة لتنفيذ الاغتيال بوصفه الرجل المخول باعتماد مثل هذه العمليات وإجازتها.
وأضافت صاندي تايمز أن جهاز الموساد تلقى معلومات استخبارية بأن المبحوح يخطط للقيام برحلة إلى دبي والإقامة في أحد الفنادق الراقية وبلا حراسة حيث تقرر تنفيذ عملية اغتياله.
ومضت تايمز إلى أن أعضاء خلية الاغتيال طبقوا تجارب تدريبية مسبقة على عملية الاغتيال مستخدمين أحد الفنادق في تل أبيب دون إعلام أصحاب الفندق بما يجري، وتم وصف العملية بأنها ليست خطيرة وأنه لا توجد أي عقبات في الطريق، حيث قام نتنياهو باعتماها.
وكما هو معتاد قبل تنفيذ مثل هذه العمليات، فإن رئيس الوزراء -حسب تايمز- قال لأعضاء الفريق إن «شعب إسرائيل يثق بكم، وبالتوفيق».
وبعد أيام وفي 19 يناير/كانون الثاني 2009 أقلعت الرحلة الإماراتية «أي كي 912» من مطار دمشق عند الساعة العاشرة وخمس دقائق صباحا، حيث كان المبحوح الذي كان يعرف بالاسم الحركي «أبو العبد» أحد ركابها، وحيث اعتقد الإسرائيليون أنه مسافر إلى دبي ومنها إلى ميناء بندر عباس الإيراني لعقد صفقة أسلحة إلى غزة.